في حج النبي صلى الله عليه وسلم كم كانت فنقول
قال السهيلي في الروض الانف روى الترمذي ان
النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجات ثنتين
بمكه وواحده بالمدينه وهي حجة الوداع ولا
ينبغي ان يضاف اليه الا حجة الوداع وان كان
قد حج مع الناس اذ كان بمكه كما روى التر
مذي فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج وكمالها لانه
كان مغلوبا على امره وكان الحج منقولا عن وقته
وقد ذكر انهم كانوا ينقلونه على حساب الشهور
الشمسيه ويؤخرونه في كل سنة احدى عشر
يوما وهذا الذي منع رسول الله صلى
الله عليه السلام ان يحج من المدينه حتى كانت
مكه دار الاسلام وقد كان اراد ان يحج مفصله
من تبوك وذلك بأثر فتح مكه بيسير ثم
ذكر ان يقابل المشركين يحجون ويطوفون

عراة فاخر الحج حتى ينبذ الى كل ذي عهد عهده
وذلك في السنه التاسعه ثم حج في السنة
العاشره بعد امحاء رسوم الشرك وانحسام سير
الجاهليه ولذلك قال في حجة الوداع ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض
الى هنا كلامه وفي بعض ما وقع من كلامه
توقف وذلك في قوله وكان مغلوبا في امره
وفي قوله ان سبب تاخيره الحج ما ذكره وهو
يدل على ان الحج كان مفروضا عليه ولنزه وليس
الامر على ذلك وانما فريضة الحج كانت في سنة
التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اختيار جماعة من اصحابنا
المحققين قالوا وما يتوهم ان فريضتها
كانت بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)